

دعوة للتفكير

بينت دراسة، قامت بها وزارة التعليم الاميركية، وشملت نصف مليون من طلاب المدارس في ٤١ دولة، العديد من الحقائق والتي لم تكن معروفة من قبل. نقتطف من تلك الدراسة «المصائب» التالية:

تبين من تلك الدراسة الحادة والمكثفة ان طلاب سنغافورة وكوريا الجنوبية واليابان وهونغ كونغ قد احتلوا المراكز الاولى في القائمة في علوم الرياضيات، وهي دول لا تتبع ملة معينة. وحصلت البرتغال وايران والكويت وكولومبيا وجنوب افريقيا على مراكز «الشرف» الخمسة الاخيرة!! اما في العلوم (غير الفقهية) فقد تصدرت سنغافورة ايضا وجمهورية التشيك الجديدة واليابان وكوريا الجنوبية المراكز الاربعة الاولى، وجاءت ايران وقبرص والكويت (مرة اخرى) وكولومبيا وجنوب افريقيا في المراتب من ٣٧ الى ٤١، اي في ذيل القائمة او ذنبها!!

واذا كان لكل دولة من الدول التي وجدت نفسها في نهاية هاتين القائمتين اذارها ومبرراتها، وفي اهم المواد الدراسية على الاطلاق وهي: العلوم والرياضيات، فما هو عذرنا نحن وبعد ان انفقنا ما يقارب ١٢ بليون دولار على التعليم في السنوات الاخيرة!!

نشكر من قاموا بعمل تلك الدراسة مرتين: الاولى بسبب كشفهم لخواء نظامنا التعليمي والذي يحتاج الى هزة هائلة.. لا نعتقد بان الوزير الحالي، مع كامل احترامنا لشخصه الكريم، مهيا للقيام بها.. وثانيا لقيام هؤلاء بشمل الكويت ضمن دول الدراسة، ولان تدق الطبول تعلن مدى تخلفنا خير وابقى من ان لا يسمع بنا احد!

احمد الصراف